

مانكيونغداي

مع المناظر الطبيعية الخلابة الثمانية في بيونغ يانغ، اشتهرت مانكيونغداي بأحد المعالم فيها منذ قديم الزمان.

تسمى أعلى قمة من بين القمم العالية والواطئة الموجودة حول مانكيونغداي بقمة مانكيونغ.

جاء اسمها "مانكيونغ" من أن على هذه القمة يمكن رؤية عشرة آلاف منظر، كما سميت القرية الأنيقة القابعة على سفحها بمانكيونغداي.

يوجد في مانكيونغداي بيت ميلاد الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ حيث قضى طفولته وعاش أفراد عائلته جيلا بعد جيل، وتحتفظ فيها صخرة الانزلاق وصخرة السفينة الحربية ومكان المصارعة وغيرها حيث اشتد عوده جسدا وروحا منذ صغر سنه.

يزور مانكيونغداي عدد كبير من شعوب العالم التقدمية، فضلا عن الشعب الكوري ليعرفوا جيدا التاريخ الثوري للرئيس كيم إيل سونغ وأسرته الثورية. أجمع الزوار الأجانب على الثناء والمديح قائلين إن "مانكيونغداي طلعت فيها الشمس العظيمة"، "إنها مدرسة ثورة تربي الناس ثوريين حقيقيين ومناضلين صامدين".







بيت مانكيونغداي حيث ولد الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ
في يوم ١٥ من أبريل/ نيسان عام ١ زوتشيه (١٩١٢)

غادر الرئيس كيم إيل سونغ بيت ميلاده في مانكيونغداي، حاملا في قلبه الغايات السامية لاسترجاع البلاد في عام ١٤ زوتشيه (١٩٢٥).

حرر الرئيس كيم إيل سونغ كوريا في يوم ١٥ من أغسطس/ آب عام ٣٤ زوتشيه (١٩٤٥) وعاد إلى بيت ميلاده في مانكيونغداي بعد غيابه عشرين سنة.

في يوم ١٤ من أكتوبر/ تشرين الأول عام ٣٤ زوتشيه (١٩٤٥)، بعد أن ألقى الرئيس كيم إيل سونغ الخطاب أمام أبناء الشعب بمناسبة عودته مظفرا إلى الوطن، زار بيت مولده في مانكيونغداي بعد عشرين سنة من الغياب.

انطلق جميع أفراد عائلته إلى الطريق لتحقيق استقلال كوريا مرورا ببوابة بيت مانكيونغداي، ولكن الرئيس كيم إيل سونغ هو وحده عاد إليه بعد إحراز قضية تحرير الوطن.

ففي ذلك اليوم، هرولت الجدة إلى خارج بوابة باحة البيت وارتمت جسمها إلى حضن حفيدها، ثم قالت له وهي تذرف الدموع الحارة: "لماذا جئت وحدك؟ أين تركت أبويك؟ .. ألم يعجبك أن تأتوا معا؟".





مانكيونغداي قبل تحرير كوريا

كانت مانكيونغداي قرية ريفية صغيرة متألفة من عشرين بيتا فلاحيا ونيف، قبل التحرير.

أصلا، عنى كيم وونغ وو، جد والد الرئيس كيم إيل سونغ بالزراعة في بيونغ يانغ المسورة، ولكنه انتقل فيما بعد بسبب فقره المدقع إلى مانكيونغداي في ستينات القرن التاسع عشر، وحصل فيها على كوخ بعد تعهده بحراسة مدافن أسرة الإقطاعي.

الحجرة بجانب المطبخ







ساعة الحائط

كتب الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ في مذكراته "في دوامة القرن" كما يلي:"في سنوات طفولتي التي أمضيتها في مانكيونغداي، كانت جدتي تشكو دائما من عدم وجود ساعة في بيتنا. ومع أنها لم تكن طماعة، إلا أنها كانت ترغب بشدة في امتلاك ساعة جدار، كتلك التي كانت في بيت أحد الجيران.

وقد قيل لي إنها رغبت بتلك الساعة مذ بدأ أبي التعلم في مدرسة سونغسيل الثانوية التي تبعد ٣٠ ري عن مانكيونغداي. فكان على جدتي أن تعد الفطور في وقت مبكر كيلا يتأخر والدي عن دروسه. ولهذا السبب، كانت جدتي تنهض من نومها كل ليلة مقدرة الوقت بالتخمين، لكي تعد الطعام.

وكانت في بعض الأيام تعد طعام الفطور في منتصف الليل. ولأنها لم تكن تعرف إذا حان موعد تناوله أم لا، كانت تبقى عدة ساعات وهي تتأمل نافذة المطبخ. ثم تقول لأمي عندئذ: اذهبي إلى بيت الجيران واسألي كم الساعة الآن.

فتذهب أمي، ولكنها لا تتجرأ على اجتياز سياج بيت الجيران، لأن إيقاظ أصحابه سيسبب لها الغم، فتقبع ساكنة في الخارج إلى أن تدق الساعة معلنة الوقت.

كل هذا أخبرتني به زوجة عمي عندما عدت من باتاوكو. وبعد أن سألتني عن صحة أبي يومئذ، قالت إنه كان يواجه مشقات كثيرة بسبب بعد المدرسة، أما أنا فسأجد ظروفا أفضل للدراسة في بيت جدي لأمي في تشيلغول حيث سأعيش، لأن المدرسة قريبة جدا.

ولكن أسرتي لم تحصل على ساعة الجدار التي طالما رغبت جدتي في اقتنائها إلا بعد تحرير البلاد."





الحجرة الجانبية

الغرفة الثانوية



المطبخ











الأدوات الزراعية والأغراض المنزلية التي استعملها أفراد عائلة الرئيس كيم إيل سونغ

السقيفة



خابية مشوهة

في عام ١٨٧٤، من شدة الفقر، اضطرت جدة والد الرئيس كيم إيل سونغ إلى شراء الخابية التالفة بأرخص سعر والتي لم يهتم الآخرون بها ولم يشتروها.

قالت جدة والده إنها ذرفت دموع الدم عند شرائها عندما يهزأ الآخرون بها، مضيفة إلى أن اليوم الذي تتذكر فيه هذه القصة المؤلمة بعد وضع الخابية الرائعة بجانبها سيأتي حتما.




البئر



شجرة الصنوبر و شجرة الدردار

تسلق الرئيس كيم إيل سونغ على هاتين الشجرتين ليقبض على قوس قزح عند طفولته.







صخرة الانزلاق وصخرة السفينة الحربية

في أيام طفولته، لعب الرئيس كيم إيل سونغ على صخرة الانزلاق مع رفاقه لتدريب الجسد والروح، ولعب لعبة الحرب على صخرة السفينة الحربية لإنماء الذكاء والشجاعة.



صخرة السفينة الحربية



صخرة الانزلاق



مكان المصارعة

قام الرئيس كيم إيل سونغ بتدريب الجسد وإنماء الذكاء في هذا المكان، من خلال لعب المصارعة مع رفاقه عند طفولته.



مكان المصارعة



عين الماء ومكان الدراسة

ذهب الصبي كيم إيل سونغ مرارا إلى عين الماء هذا برفقة أبيه وشرب الماء ودلك جسمه بالماء البارد لتدريب الجسد والروح، وقرأ الكتب في مكان الدراسة ليكن في قلبه غاياته السامية للثورة.



مكان الدراسة



عين الماء

مكان صيد الأسماك بالصنارة

في فترة دراسته في مدرسة تشانغدوك، عندما عرج الرئيس كيم إيل سونغ على مانكيونغداي، قاد الطلبة الشباب والناشئين وأبناء الشعب إلى طريق الصواب في مكان صيد الأسماك بالصنارة.



مكان صيد الأسماك بالصنارة





في كل سنة، يزور مانكيونغداي عدد كبير من أبناء الشعب الكوري والكوريين المغتربين والأصدقاء الأجانب بلا انقطاع.



تحرير، تأليف: كيم كوك تشول
تصوير: بيون تشان وو، كونغ يو إيل، وي دونغ ميونغ

مانكيونغداي

ناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
إصدار: أكتوبر ١١٠ زوتشيه (٢٠٢١)



دار النشر باللغات الأجنبية ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١١٠ زوتشيه (٢٠٢١)